ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ١١٦ — السبت ١١ أيلول ١٩٨٢

فرضت سلطات الحكم العسكري الصهيوني نظام منع التجول على مدينة نابلس عقب التظاهرات التي اندلعت يوم امس بعد صلاة الجمعة .

واعترف راديو العدو بأن المتظاهرين رشقوا رجال الشرطة بالحجارة وهتفوا بشعارات تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كما رفعوا لافتات تندد بالاحتلال .

القمة تختتم أعمالها بإقرار مشروع من ثمانية بنود

ريغان: "رفض اسرائيل لمقترحاتنا مناورة لتقوية موقفها"

العدو يعترف بعمليات جديدة لثوارنا وخسائر في صفوفه

الأخ أبو عمار يتلقى رسالة تضامنية من السيدة انديرا غاندي

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة تضامنية من السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند .

واشادت الرسالة بتضحيات الشعب الفلسطيني في النضال من اجل حقه الثابت في اقامة دولته المستقلة .

واكدت غاندي مجددا تضامن الشعب الهندي ودعمه المبدئي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واعلنت تشكيل لجنة خاصة لمساعدة الفلسطينيين بدأت بالعمل تحت رعاية لجنة عموم الهند لدى حزب المؤتمر الوطني الهندي .

قداسة البابا والرئيس الايطالي يستعدان لاستقبال الأخ أبو عمار

اعلن الرئيس الايطالي ساندرو برتيني بانه سيستقبل الاخ ابو عمار اذا ما توجه الى روما للاشتراك في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي.

ويذكر ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني سيكون من ضمن مستقبلي الاخ ابو عمار في روما .

الرفيقان حبش وحواتمه يتفقدان المقاتلين في البقاع

اكد الرفيقان جورج حبش ونايف حواتمة بأن الوضع مازال قابلا للانفجار العسكرى في البقاع . جاء ذلك خلال زيارتهما للمقاتلين في البقاع ... وأشار الرفيق حبش الى أن المقاتلين الفلسطينيين مازالوا على اهبة الاستعداد لأية معركة . وطلب من المقاتلين في البقاع مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني .

من جهته اكد الرفيق حواتمة ان الحرب لم تنته وان المرحلة الجديدة قد بدأت ، وانه بالامكان هزيمة العدو .

الرفيق أبو العباس: المشروع الأمريكي هو كامب ديفيد بتسمية جديدة

قال الرفيق ابو العباس نائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ان المبادرة الامريكية في جوهرها امتداد لمؤامرة كامب دافيد تحت تسمية جديدة . جاء ذلك من خلال تصريح له وزعه إعلام الجبهة . وجاء فيه ان مشروع الرئيس ريغان يهدف الى مايلي:

البقية على الصفحة (٣) ع ١

اختتم الملوك والرؤساء والامراء العرب في الساعة الواحدة من صباح امس اعمال مؤتمر القمة العربية الثانية عشرة التي كانت قد بدأت في السادس من الشهر الجاري .

وقد اصدر المؤتمر عدة قرارات ، بينها "مشروع السلام العربي" حول القضية الفلسطينية ، والذى تضمن ثمانية بنود .. هي:

١ـ انسحاب "اسرائيل" من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧ .

٢ـ ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل على الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ .

٣ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة .

٤ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف ، وذلك بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة .

٥ـ اخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر .

٦ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

٧ـ يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

٨ـ يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ .

كما دان المؤتمر العدوان "الاسرائيلي" على لبنان مطالبا بانسحاب القوات "الاسرائيلية" من الاراضي اللبنانية .. واكد تضامن الدول العربية مع الشعب اللبناني واستعدادها لتقديم اية مساعدة يطلبها .

وقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية بإنهاء مهام قوات الردع العربية على ان يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب "الاسرائيلي" من لبنان .

كما تطرق البيان الختامي لمؤتمر القمة الى

البقية على الصفحة (٢) ع ٣

الانعزاليون والصهاينة يحاولون افتعال فتنة باقتحام منزل الشيخ حسن خالد

بلغت التحديات الانعزالية الصهيونية ضد الشخصيات الاعتبارية والروحية ذروتها ، حيث اقدمت مجموعة مجرمة من الانعزاليين والصهاينة على اقتحام منزل سماحة المفتي خالد في منطقة عرمون مؤخرا ، وعبثت بمحتوياته واوراقه الشخصية .

ولدى مغادرة المعتدين المنزل ابلغوا حراسه انهم يريدون اخلاء المنزل لتحويله الى قصر للقيادة العسكرية الصهيونية .

وعلى اثر هذا الحادث جرت اتصالات على اعلى المستويات من اجل ردع المعتدين ، الا ان هؤلاء كرروا فعلتهم ولجؤوا تكرارا وعلى مدى الايام الماضية الى اقتحام المنزل وتهديد حراسه وتكرار المطالبة باخلائه .

كما أقامت الميليشيات الانعزالية حاجزاً قرب معهد طلاب الازهر في منطقة عرمون ايضا ، واعتقلت بعض الطلاب الباقين في المعهد وهم من الافارقة واخضعتهم لاستجواب وجهت اليهم خلاله الشتائم والسباب قبل ان تخلي سبيلهم .

وقد لقيت هذه الاعمال اشد الاستنكار في الاوساط الاسلامية والوطنية واكدت هذه الاوساط العزم على التصدى لهذه الاعمال الاجرامية بكل الوسائل المتاحة ومنعه من تحقيق اهدافها الدنيئة .

جنبلاط يلتقي السفير السوفياتي

اجتمع الاخ وليد جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية امس مع السفير السوفياتي لدى لبنان السيد الكسندر سولداتوف .

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع السياسية الراهنة على الساحتين العربية والدولية .

وقد حضر الاجتماع السيد مروان حماده وزير السياحة اللبناني .

الهيئات الثقافية والنقابية اللبنانية تدعو لجبهة ثقافية مناهضة للاحتلال

دعا عدد من الهيئات الثقافية والنقابية في لبنان جميع الهيئات والمجالس الثقافية والمهنية والمثقفين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم الايديولوجية الى العمل المشترك من اجل قيام جبهة ثقافية وطنية مناهضة للاحتلال والفاشية وصهينة لبنان .

واكدت هذه الهيئات بأن محاولات الغاء هوية لبنان العربية هي تفريط بسيادته واستقلاله الوطني .

البقية على الصفحة (٣) ع ١

وزارة الدفاع الامريكية توصي بانتاج طائرات إف ١٥ للعدو

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن امس الاول ان سلاح الجو الاميركي طلب الى مصانع الطائرات (ماكدونالد دوغلاس) بانتاج احدى عشرة طائرة من نوع اف ١٥ لحساب الكيان الصهيوني ، وهذه الطائرات تكلف ٧٠ مليون دولار .

ويفيد المراسلون في واشنطن بانه اذا حصل الكيان الصهيوني على هذه الطائرات فسيكون مجموع الطائرات التي بحوزته من هذا الطراز ٥١ طائرة .

موقفنا..

من الواضح ، ان العدو الامريكي لم يشن عدوانه الصهيوني على الشعب الفلسطيني اللبناني ، الا بهدف تحقيق تسوية تصفوية للقضية الفلسطينية ، تبلغ ذروتها باعتراف العرب والفلسطينيين اولا ، بالعدو الصهيوني

وقد سبق هذا العدوان جولة سياسية تصفوية في خريف العام الماضي ، لم يكن من الممكن ان تنجح آنذاك ، بسبب عدم نضج الظروف ، وكان من المتوقع لهذه الظروف ان تنضج على نار المدفعية والطيران والدبابات الامريكية الصنع ، في نيسان الماضي ، موعد تسلم القوات المتعددة الجنسيات سيناء من جيش العدو الصهيوني ، لولا ان انتفاضة شعبنا العظيمة في الارض المحتلة ، جعلت العدو في وضع لا يُحسد عليه ، ولم يكن من الطبيعي وقتها ان يفتح جبهة خارجية عليه بعد اندلاع جبهة الداخل بكل ذلك الزخم وكل تلك القوة .

وهكذا ، فلم تكد تخف حدة انتفاضة الداخل ، حتى اتخذ العدو الصهيوني اجراءاته القمعية الفظة في الضفة والقطاع ، والتقط الضوء الاخضر من العدو الامريكي فباشر اجتياحه لجنوب لبنان ثم احتلاله المنطقة الشرقية من بيروت ، وحصاره لبيروت الوطنية .

وليس سراً اننا عندما كنا ندعو الى مؤتمر قمة ، خلال هذه الحرب ، لم نكن واثقين من ان الحاكمين العرب سيستجيبون ، فهم ينتظرون نُضجَ الظروف ، وما كانوا ليلتقوا على مائدة القمة والظروف ما تزال نيئة . وبعد ان اوقعنا في العدو ٢١٥٠٠ اصابة بين قتيل وجريح حسب اعتراف ايتان فقط ، وبعد ان القي فوقنا ما يزيد على حجم قنبلتين ذريتين ، وبعد ان اصبح تجنيب بيروت المزيد من الدمار امراً وطنيا وانسانيا ، وافقنا على انتقال بضعة آلاف من مقاتلينا الى عدد من الاقطار العربية ، وهنا رأت القمة ان الظروف نضجت .

وهكذا التأمت القمة التي تعترف الأطراف الأساسية فيها بالعدو الصهيوني بأشكال متفاوتة ، وكان طبيعيا ، والوضع كذلك ، ان تتوج

البقية على الصفحة (٣) ع ٢

قوات الاحتلال تفتح النار على مظاهرة نسائية في صور

قامت امس الاول مظاهرة حاشدة في صور اشترك فيها مئات الامهات وبنات المعتقلين في سجون العدو الصهيوني من ابناء المدينة ومنطقتها .

وانطلقت التظاهرة التي بلغ عدد المشاركات فيها حوالي الف امرأة وصبية ، من مستديرة البص باتجاه قصر الحكم العسكرى الصهيوني مطالبة بالافراج فورا عن المعتقلين .

وقد اقدمت سلطات العدو على اطلاق كلابها البوليسية لمهاجمة النسوة المتظاهرات

كما رفض الحاكم العسكرى مقابلة وفد منهن لعرض المطالب الخاصة بالافراج عن المعتقلين بعد ان تم تقديم اللوائح الرسمية بهم .

ولم يكتف العدو الصهيوني بهذا فقد لجأ الى اطلاق النار بقصد ارهاب النساء وتفريق المظاهرة . ولم يكن امام المتظاهرات سوى التوجه الى الاستراحة حيث مركز الصليب الاحمر ، واعلنّ الاعتصام المفتوح حتى اطلاق سراح المعتقلين .

والمعروف ان الحاكم العسكرى سبق وان تعهد باطلاق سراح المعتقلين ، غير انه نكث بوعده . ويذكر ان هذه ليست التظاهرة الاولى التي تقوم بها الجماهير اللبنانية في وجه الاحتلال الصهيوني . كما انها ليست المرة الاولى التي تقمع بها سلطات الغزو المظاهرات بقسوة على مرأى من الشرعية اللبنانية وبدعم من الانعزاليين .

ايتان : خسائرنا ٢١٦٥٠ اصابة و٣١٩ دبابة ومدرعة و٢٢ طائرة

اعترف الجنرال روفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الصهيوني ، ان خسائر كيانه الصهيوني في الارواح خلال غزوها للبنان قد بلغت ٢١٥٦٠ قتيلا وجريحا ، منهم ٣٢٣٥ قتيلا و ١٨٣٢٥ جريحا .

واضاف ايتان في تقرير له ان الخسائر الصهيونية في المعدّات كانت تدمير ثلاثمائة وتسع عشرة دبابة ومدرعة ، وتسع عشرة طائرة منها اثنتا عشرة طائرة مقاتلة وسبع طائرات هيلوكوبتر بالاضافة الى ثلاث طائرات استطلاع

وذكرت مجلة الجيش الصهيوني ان هذا التقرير ولّد ضجة كبيرة بين المسؤولين الصهاينة لأنه كشف الخسائر الفادحة التي مني بها جيشهم الغازى .

الصهاينة لم يحققوا الهدف الرئيسي

نشرت صحيفة (نويس دويتشلاند) الصادرة في المانيا الديموقراطية تعليقا على مغادرة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، جاء فيه : " ان المعتدى الاسرائيلي لم ينجح في تحقيق هدفه الرئيسي ، وهو تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية " .

واستطردت الصحيفة تقول : " ان العالم سيتذكر لمدة طويلة الصور التي شهدها في نهاية الاسبوع الماضي ، والتي تدل على الشجاعة غير المنكسرة للمدافعين عن العاصمة اللبنانية ، وعلى التحالف النضالي الثابت بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية " .

رُدود الفعل

لجنة منع التمييز العنصري تدين جرائم العدو وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

اصدرت لجنة منع التمييز العنصرى في جمعية حقوق الانسان قرارا بشأن فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط ، اوصت من خلاله جمعية حقوق الانسان ان تعمل على ادانة الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية ، وكشف حقيقة العدو الوحشية وايضاح خرق اسرائيل المتكرر والخطير لمواثيق جنيف عام ١٩٤٩ ، والبروتوكولات الملحقة به والخاصة بلبنان وفلسطين والمرتفعات السورية .

كما اكد القرار احترامه لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة المستقلة لشعب فلسطين .

* استنكر عدد من النقابات الامريكية بغضب الجرائم الدموية للطغمة العسكرية الصهيونية .

واشارت عدة منظمات نقابية في بيان مشترك لها ، الى ان ادارة ريغان التي وافقت على غزو لبنان وجهزت "اسرائيل" بأحدث اسلحة الابادة الجماعية هي شريك مباشر في تلك الجرائم .

واكد ممثلو العمال ان المساعدات الامريكية الهائلة ل " اسرائيل " والتي بلغت ٧ ملايين دولار في اليوم الواحد ، قد اتاحت للمعتدى ان يدمر عددا من المدن والقرى اللبنانية ومنها عاصمة البلاد .

وقد طالبت النقابات الامريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا ، وبايقاف الارساليات العسكرية الى تل ابيب .

واكد البيان ان احقاق الحقوق الوطنية الراسخة للشعب الفلسطيني ، ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة هو الضمانة لاحلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

* في موسكو اجتمع عمال مؤسسة (سيرغو اورجو نيكيدرزة) لصناعة الماكنات واصدروا بيانا جاء فيه انه " لن يغفر التاريخ للقادة الصهاينة وحماتهم في واشنطن المجزرة الدموية التي ارتكبت في الارض اللبنانية " .

وقال السيد ليونيد بتروف ، رئيس مجلس النقابات في مدينة موسكو في نفس الاجتماع : " ان السياسة الفاشية الوحشية لابادة البشر التي تتبعها اسرائيل حيال الشعبين اللبناني والفلسطيني تثير مشاعر الغضب لدى الكادحين السوفيات " .

كما اعرب السيد ابراهيم بلعوس ، نائب الامين العام لاتحاد نقابات فلسطين ، الذى حضر الاجتماع ، عن امتنانه الى الكادحين السوفيات على مساعداتهم ودعمهم المستمر للنضال العادل للوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين ، كما ثمّن المبادرات السلمية السوفياتية .

* اكدت اللجنة العسكرية للخلاص الوطني في موريتانيا مساندتها المبدئية للشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعتبرت اللجنة ان اية تسوية للقضية الفلسطينية ينبغي لها ان تاخذ بعين الاعتبار ، حق الشعب الفلسطيني الثابت في الحياة الحرة على ارضه .

جاء ذلك في بيان للجنة عقب اجتماعها الاخير في العاصمة الموريتانية .

* اكد مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديموقراطية مجددا ، موقف البلاد المبدئي الى جانب الثورة الفلسطينية ، وثمّن عاليا صلابة الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة الهجمة الهمجية للماكنة الحربية الصهيونية ، المدعومة من قبل الولايات المتحدة .

** اعلن الحزب الشيوعي السورى ان مقترحات ريغان الاخيرة هي تتمة للعدوان الوحشي على لبنان ، والمقاومة الفلسطينية والذى دعمته وغذته الولايات المتحدة الامريكية .

جاء ذلك في بلاغ للحزب صدر مؤخرا .

واضاف البلاغ ان هذه المقترحات هي امتداد لسياسة كامب دافيد ، وانها تنسف الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتنكر وجود منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا البلاغ جميع القوى الوطنية والتقدمية والمنظمات الشعبية والنقابية للقيام بأوسع حملة لاحباط هذه المقترحات ولمتابعة النضال ضد كل المشاريع والمخططات الامبريالية والصهيونية .

دودين يمتدح مبادرة ريغن

بعث المدعو مصطفى دودين رئيس روابط القرى العميلة ببرقية باسم روابطه الى الرئيس الأمريكي امتدح فيها الجوانب " الايجابية " التي وردت في مشروعه .

"الادباء الفلسطينيون والحصار" : أمسية في اتحاد الكتاب العرب

يتحدث عدد من الكتاب الفلسطينيين عن تجربتهم وتجربة زملائهم من الادباء الذين عاشوا حصار بيروت ، وشاركوا في مواجهته بالكلمة الممارسة .

فقد دعا اتحاد الكتاب العرب الى امسية بعنوان " الادباء الفلسطينيون والحصار " يشارك فيها اعضاء الامناء العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين : القاص والروائي رشاد ابو شاور ، والباحث جميل هلال ، القاص محمود قدرى ، وكذلك الشاعر الدكتور عزالدين المناصرة ، سكرتير مجلة شؤون فلسطينية ، والقاص علي حسين خلف عضو امانة فرع اتحاد الكتاب الفلسطينيين في بيروت .

وذلك في تمام السادسة من مساء غد الاحد في قاعة المحاضرات في مبنى اتحاد الكتاب العرب : دمشق ـ اوتوستراد المزة ، والدعوة عامة .

العدوان امريكي - صهيوني

كتبت البروفيسور جيمس بيل ، استاذ جامعة تكساس مقالة في صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) جاء فيها ، ان البلدان العربية اصيبت بخيبة امل عميقة ، وهي تستنكر السياسة الامريكية في المنطقة .

وقال ان العدوان الاسرائيلي على لبنان اظهر للعرب حقيقتين اساسيتين هما ، اولا ان الاسرائيليين قتلوا وجرحوا اثناء هذا العدوان الالوف من العرب ، وقصفوا بشكل همجي المستشفيات والمدارس والمساجد ودور السكن ومخيمات الفلسطينيين .. وثانيا : ان تل ابيب اقترفت هذه الجرائم بواسطة الطائرات والصواريخ والقنابل الامريكية الصنع .

الاهالي تندد بمقترحات ريغان

كتبت (صحيفة الاهالي) الصادرة عن حزب التجمع الوحدوى المصرى في عددها الاخير امس بان خطة ريغان لا تحتاجها الا الولايات المتحدة الامريكية نفسها وذلك لتخفيف عواقب سمعتها بعد دعمها المطلق للعدوان الصهيوني بلبنان وللحيلولة دون وقوع هزات في المنطقة يحتمل ان تهدد المصالح الاميركية الاستراتيجية والبترولية .

واكدت الصحيفة ان واشنطن ترفض مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، كما ان خطة ريغان تخلو من الاشارة الى حق الفلسطينيين في تقرير المصير بينما هو الاساس في تقييم هذه المبادرة او تلك وصلاحيتها لحل المشكلة الفلسطينية .

ويذكر ان حاكم مصر حسني مبارك ايّد مشروع ريغان بشدة ، وذلك خلال كلمة القاها اثناء زيارته الاخيرة لرومانيا .

المدير العام لليونيسكو : الغزو هدم المؤسسات التعليمية

" ان قسما كبيرا من المدارس التي اسسها البرنامج الدولي للاطفال الفلسطينيين القاطنين في لبنان قد " دمّرت " .

اكد ذلك امادو مختار مبو المدير العام لليونيسكو في التقرير الذى قدمه للدورة الخامسة عشرة للمجلس التنفيذى لليونيسكو .

واشار التقرير الى ان قوات الغزو الصهيوني اعتقلت عشرات المعلمين ، وحرمت بذلك آلاف الاطفال واليافعين من امكانية التعلم .

القمة تختتم / تتمة /

النزاع العراقي الايراني ، ودعا الطرفين الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة والامتناع عن اتخاذ أي إجراء يشجع على استمرار الحرب .

العدو الاميركي

عارض امس ميدا وزير الخارجية الاميركي مبدأ اقامة دولة فلسطينية . وقال جورج شولتز ان " الولايات المتحدة تفضل ان يحسم الوضع النهائي لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بمشاركة مع الاردن بطريقة من الطرق " .

وفي اشارة واضحة منه الى الموقف الاميركي من منظمة التحرير الفلسطينية الذى يتجانس مع الموقف الصهيوني منها ، قال : " ان ممثلي الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المنتخبين هم الذين سيدرون هذه الاراضي " .

من جهته ، وفي معرض مشاكسته للادارة الامريكية حول مقترحاتها لأزمة المنطقة ، صرح امس مناحيم بيغن بأن " اسرائيل " تقدّم للولايات المتحدة مساعدات استراتيجية وتساهم في أمنها القومي اكثر مما تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل من مساهمات لمصلحة امنها العومي " .

ويذكر ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان كان قد علّق على موقف حكومة تل ابيب من مقترحاته قائلا : " ان رفض اسرائيل لمشروعه بشأن الشرق الاوسط هو مناورة لتقوية موقفها في المفاوضات التي يقترحها المشروع .

لكل شئ بداية

وفي هذا السياق ايضا ذكرت امس مجلة " يوهانهشبوغ " الناطقة باسم تكتل الليكود الحاكم " ان اسرائيل ستحاول استكمال مفاوضات الحكم الذاتي دون الوساطة الامريكية ، وبمشاركة مصر اذا رغبت " اما الأهمّ فهو إشراك من اسمتهم بالعناصر المعتدلة في الاراضي المحتلة . واشارت الى " ان هناك اتجاها لبلورة مشروع سلام اسرائيلي يكون بمثابة رد على المشروع الاميركي " .

واذا صح هذا الخبر فإن العدو الصهيوني سيقدم على اعداد مشروع ثالث بعد المشروع الاميركي و " مشروع السلام العربي " .. والذى علق عليه احد المراقبين قائلا : " أن العرب لا يمكنهم ان يقدموا اكثر من ذلك (المشروع) في ظروفهم الحاضرة .

ان في مشروعهم ما يلتقي مع المقترحات الاميركية .. وفيه ما يتنافى معها تماما كالدولة الفلسطينية مثلا .. ولكن لكل شيء بداية . الزمن وحده كفيل بأن يبين ما اذا كان المشروع الاميركي مرشحا للتقرب من المشروع العربي او العكس " .

خلف الخطوط

على صعيد آخر ، تتواصل اعترافات العدو الصهيوني بعمليات ثوارنا خلف خطوط قواته الغازية في لبنان .. وذلك على الرغم من تأخيره اذاعة اخبار هذه العمليات ، بمحاولة " تقسيط " اعلان خسائره والتعتيم عليها .

فقد اعترف العدو الصهيوني بمقتل واصابة سبعة جنود من افراد قواته الغازية للبنان ، خلال العمليات الفدائية التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في جنوب لبنان مؤخرا .

كما اعترف مراسل راديو العدو العسكرى ان مجموعة تضم خمسة فدائيين هاجمت منذ ثلاثة ايام موقعا صهيونيا بالقذائف الصاروخية والاسلحة المتوسطة ، أسفر عن مقتل الجندى شمعون برقاوى واصابة جنديين بجراح خطيرة اضافة الى تدمير آلية نصف مجنزرة .

واضاف المراسل ان عدة رشقات من اسلحة رشاشة اطلقت على مقر الحاكم العسكرى الصهيوني لمدينة صور الجنرال تسفي ايلينغ .

وقد قامت قوات الاحتلال بعمليات تمشيط واسعة بحثا عن مطلقي النار الذين لم يعثر على اى اثر لهم .

أثر الحرب على كيان العدو

هاعولام هازيه :

الاعلام الاسرائيلي يخدعنا.. فالمنظمة خرجت من بيروت منتصرة

اخذت اجهزة الاعلام الصهيونية ،في الفترة الاخيرة ،تتشابه مع اجهزة الاعلام والصحافة في اوربا الغربية ،استكمالا لما يجرى من الوقائع والاحداث الحيّة ، على ارض المعركة بيننا ،وبين العدو الصهيوني ، واستنادا لما عكسته اجهزة الاعلام الغربية حول الحرب الوحشية التي دارت في لبنان .

من هنا يأتي مقال الصحفي الصهيوني " شلومو فرنكو " لمجلة هاعولام هازيه الصهيونية ،ليؤكد ما قامت به حكومته من تزييف لدور الاعلام ،ومحاولتها لاخفاء الحقائق الواقعية ،ونشر احابيل بيغن وشارون وسادتهم .

* انقلاب في اذاعة الجيش

تبين لنا خلال الايام الماضية ، ان كلا من مناحيم بيغن ووزير دفاعه ارئيل شارون كانا في مزاج حسن ،بسبب الطريقة المبتكرة المضللة التي اتبعها الراديو والتلفزيون الاسرائيلي في نقل احداث بيروت بأبرز احداثها ،بعد ان تم فصل والغاء العديد من المذيعين والمراسلين في هذه الاذاعة حيث اسند لهم شارون تهمة تضليل المواطن والرأي العام في اسرائيل وبث اخبار وصفت بأنها مناوئة لسياسة اسرائيل ومؤيدة لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقيل أيضا بأن مراسلي هذه الاذاعة كانوا يستندون على تقارير وكالة " وفا " .. ويتجاهلون تقارير وبيانات الناطق الرسمي للجيش الصهيوني .

ولقد اثار فصلهم ضجة كبرى في اسرائيل ولا يزال الاسرائيليون يتحدثون عن ذلك الانقلاب الذى وقع في اذاعة الجيش ، الذى ذهب ضحيته العديد من المواطنين .

في المقابل سارع شارون الى تعيين طاقم جديد للعمل في هذه الاذاعة ،وقد وصف جميع العاملين الجدد ،بأنهم من المقربين له .

* عرفات لم يغادر سرا ..

راحت وسائل الاعلام الاسرائيلية تقول لمستمعيها بأن ياسر عرفات سوف يغادر بيروت سرا ودون اية مراسيم لاحتفالات وتوديع الا ان ياسر عرفات رفض ان يغادر بيروت الغربية سرا ،ولقد ودع عرفات بيروت بصورة علنية حيث قام بزيارة وداعية لرؤساء الطوائف الاسلامية والدرزية ،كما قام بزيارة المستشفيات التي يرقد فيها جرحى المعارك جراء القصف الاسرائيلي الوحشي لمدينة بيروت .. كما استعرض عرفات حرس الشرف الفلسطيني الذى اصطف لتحيته ،وعانق زعماء الحكومات اللبنانية السابقين وقادة القوى الوطنية التقدمية اللبنانية ،ثم استقل سفينة يونانية اقلته الى اثينا ،حيث يحكم هناك الان احد اكثر الزعماء المؤيدين للقضية الفلسطينية في العالم ،السيد باباندريو الاشتراكي .

ان خروج السيد ياسر عرفات من بيروت كان علامة الفشل الذريع الذى مني به ارئيل شارون في حربه التي اشعلها في لبنان .

« يتبع »

أبو العباس / تتمة /

١ـ محاولة استغلال الخلل الحاصل في ميزان القوى العربية لصالح الانظمة الرجعية الواقعة تحت الهيمنة الامريكية .

٢ـ محاولة شق الصف الفلسطيني الذى وحّدته الحرب الاخيرة والذى استطاع ان يجمع من حوله كافة الجماهير العربية وقواها الوطنية والديموقراطية والتقدمية المناهضة للصهيونية والامبريالية .

٣ـ ايجاد مخرج للانظمة العربية الرافضة لكامب دافيد شكلا من اجل المشاركة العلنية في التسوية الاستسلامية الامريكية الجديدة على اساس انباء تشكل تجاوزا لاتفاقات كامب دافيد المرفوضة سابقا .

وعلى هذا فاننا في جبهة التحرير الفلسطينية ننبه الى مخاطر هذه المبادرة الامريكية ونطالب جماهيرنا الفلسطينية والعربية بمزيد من اليقظة والعمل على استمرار النضال وتصعيده حتى تحقيق كامل اهدافنا في التحرير والعودة .

الهيئات الثقافية / تتمة /

واشارت الى ان اخضاع لبنان وشعبه للصهيونية العنصرية وذلك من خلال محاولات فرض الصلح مع العدو الصهيوني يعد تحقيقا لاهداف الصهيونية المجرمة في التوسع والهيمنة .

وقالت بان لبنان كان وما يزال بلد الحريات والديموقراطية وحرية العقيدة والفكر والتعبير والصحافة والاجتماع والعمل النقابي والسياسي .

العدو الأمريكي يطالب بتسوية تحمي الكيان الصهيوني والجميل

حدد الرئيس الاميركي رونالد ريغان اهداف بلاده في لبنان مجددا ، والتي تتلخص بتقوية سلطة بشير الجميل والحيلولة دون قيام اية عمليات ضد القوات الصهيونية من الاراضي اللبنانية .

جاء ذلك في تعليق له مؤخرا عقب جلسة المحادثات مع مبعوثه حبيب .

واشار ريغان الى ان رفض اسرائيل لمشروعه بشأن الشرق الاوسط مناورة لتقوية موقفها في المفاوضات التي يقترحها المشروع .

واعلن ريغان عن انشاء مجلس وزارى بشأن لبنان برئاسة وولتر ستوسيل ـ مساعد وزير الخارجية الامريكي لتنسيق السياسة الامريكيه في لبنان في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية كافة .

وقال ريغان ان موريس درايبر مساعد حبيب في مفاوضاته ، سيزور لبنان في غضون الايام القليلة القادمة لمواصلة مهمته .

من جهته طالب الارهابي شارون وزير الحرب الصهيوني مؤخرا باقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان بعمق تتراوح بين ٤٠ كلم و ٤٥ كلم وخالية من اى وجود عسكرى معاد للكيان الصهيوني .

اقتحام صهيوني لمبنى سراي راشيا

قامت قوة من قوات الغزو الصهيوني في السابع من الشهر الجارى باقتحام مبنى سراى راشيا بعد ان اخرجت حرّاسه بالقوة ومنعت المواطنين والموظفين من الدخول الى المبنى .

ويأتي مثل هذا الاجراء في اطار سياسة العدو الصهيوني لتكريس احتلاله للجنوب بشكل مباشر او من خلال العميل حداد .

تظاهرة كبرى في نابلس في ذكرى مرور اسبوع على استشهاد أحد أبناء المدينة

قامت جماهير نابلس بتظاهرة كبرى يوم الاربعاء ٨/٩ وقد طاف المتظاهرون شوارع المدينة الباسلة وهم يرددون هتافات معادية للاحتلال . فتصدت لها الشرطة الصهيونية واستخدمت الوحشية في تفريق المتظاهرين .

ويذكر ان هذه التظاهرة تاتي إحياء لذكرى مرور اسبوع على استشهاد شاب فلسطيني من ابناء المدينة كانت سلطات الاحتلال قد قتلته اثناء تفريق تظاهرة جرت في الاسبوع الماضي .

مصادرات الاراضي وبناء المستوطنات

اعلن باحث صهيوني وُصِف بانه امضى فترة طويلة من الاستقصاء والتدقيق ،ان حكومته قد اصبحت تمتلك ما نسبته ٦٠٪ من اراضي الضفة المحتلة وذلك بنتيجة المصادرة المستمرة للاراضي ،والتي جعلت الضفة الغربية المحتلة تدخل عمليا في دائرة السيطرة الكاملة للكيان الصهيوني .

وفي هذا الاطار تحدث جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مفصحا اكثر فاكثر عن خفايا مشروع ريغان فقال : ان لليهود حق العيش في الضفة الغربية . وقال اثناء حديث له امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي ان الولايات المتحدة تطالب اسرائيل بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية ، وليس بازالة المستوطنات هناك .

الاحتلال يشدد قبضته على المواطنين

اصدرت احدى المحاكم الصهيونية امس الأول احكاما بالسجن لمدد مختلفة على ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين في مخيم جباليا .. وذلك بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية .

وصرح مصدر فلسطيني في القدس المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيونية حكمت على المواطن ياسر خليل خضر (٢٨ عاما) بالسجن لمدة عشر سنوات ،وعلى المواطن حسن احمد عبد الله ١٩ عاما بالسجن ثماني سنوات ،وعلى المواطن محمد محمود خليل (٢٠ عاما) بالسجن لمدة ست سنوات .

كما اصدرت محكمة رام الله العسكرية حكما بالسجن لمدد مختلفة تصل حتى ١٨ شهرا على ثمانية مواطنين من مخيم عايدة بالقرب من بيت لحم ،وذلك بتهمة مهاجمة سيارات ومبانٍ تعود ملكيتها لاشخاص يشتبه بتعاملهم مع الكيان الصهيوني ، وكذلك بتهمة احراق سيارة مستوطن صهيوني ابان الانتفاضة المجيدة في نيسان الماضي .

كما بدأت المحكمة العسكرية في نابلس النظر بقضية ثلاثة فدائيين القي القبض عليهم اثناء محاولتهم عبور نهر الاردن الى الضفة قبل بضعة اشهر .. كما اعتقلت شرطة القدس شابا يبلغ ٢٦ عاما من سلوان بتهمة ارسال رسائل تهديد باسم منظمة التحرير الفلسطينية الى عدد من الشخصيات في الضفة .

من جهة اخرى تواصل سلطات الاحتلال فرض صعوبات متعمدة على طالبي تصاريح السفر للخروج او لاستقدام اهلهم لزيارة الارض المحتلة .

فقد قامت السلطات الصهيونية بإلغاء اجراءات الحصول على التصاريح التي كانت متبعة منذ بدء الاحتلال وربطت الحصول على التصاريح بموافقة ما يسمى بالادارة المدنية وذلك لاجبار المواطنين على التعامل مع رجال الادارة المدنية وروابط القرى العميلة .

وتقول اخبار الوطن المحتل ان مشكلة الحصول على تصاريح سفر الطلاب هي الاكثر صعوبة ومن ذلك ان مدير تربية الخليل اجرى اتصالا مع سلطات الحكم العسكرى الصهيوني لتسهيل عملية اخراج تصاريح لبعض الطلبة الذين ينوون مغادرة الاراضي المحتلة وابدت سلطات الاحتلال موافقتها وعندما ذهب الطلاب للحصول على التصاريح من مكتب الحاكم العسكرى ،واجهتهم السلطات الصهيونية بالرفض .. وطلبت اليهم بان يقوم كل طالب بتقديم طلب للحصول على التصريح بمفرده ،ومن خلال مكتب الادارة المدنية .

ولا تقتصر الصعوبات على تصاريح السفر فقط ، بل تتعداها الى المعاملات الرسمية كمعاملات ترخيص السيارات ورخص السواقة ،ورخص البناء .

.. وتتخذ اجراءات تعسفية ضد طلبتنا في الجامعات والمعاهد

بدأت سلطات الحكم العسكرى ومع بداية العام الدراسي الجديد في جامعات ومعاهد الضفة الغربية المحتلة تصعيد الاجراءات التعسفية ومحاولات فرض الامر العسكرى ٨٥٤ الخاص بالجامعات والمعاهد العليا فقد قامت بوضع الحواجز على الطرق المؤدية الى الجامعات .. وتتولى هذه الحواجز الكشف على بطاقات الكليات واجازة الحكم العسكرى للسماح لهم بالدراسة في الجامعات .

وفي جامعة بيت لحم طالبت الحركة الوطنية الطلابية بتعليق الدراسة احتجاجا على محاولة سلطات الاحتلال التدخل في شؤون التعليم ومنع الطلاب الذين هم من خارج منطقة بيت لحم من الدراسة في جامعة بيت لحم .

موقفنا / تتمة

الطروحات الاكثر سوءا ،وأن نجاهد ما امكننا لإيقاف ما يمكن ايقافه من المقترحات الخطيرة وتثبيت ما يجب تثبيته من القضايا المبدئية .

ويجب ان لا نقلل من اهمية بعض الأجوبة التي تم استخلاصها من القمة ،فمثلا : لم يستطع العدو الصهيوني عبر الشرعية اللبنانية ان يظفر بقرار سحب القوات السورية والفلسطينية من لبنان ،وظلت القضية معلقة ،كما لم يستطع حاكم السودان ان يعيد نظام كامب دافيد الى الجامعة العربية ،ولم يستطع الوضع العربي العام ان ينال من وحدانية منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف ، وحقه في تقرير مصيره ، وفي ان تكون القدس عاصمة لدولته الفلسطينية ،المطلوب تحقيقها .

لكننا ،من جهة ثانية ، نرى ان هذه الاجوبة اقصى ما يمكن ان تقدمه قمة هذه تركيبتها خصوصا وان المراقبين السياسيين في العالم كانوا يتوقعون منها قرارا سافرا بالاعتراف بالعدو وان كانت إحالة البتّ بالقضية الفلسطينية الى مجلس الأمن في تقدير معظم المراقبين ،شكلا من أشكال الاعتراف بالعدو .

الا أنه اعترافٌ ـ وهنا دَوْرنا ـ لا يمكن ان يكون ملزماً لنا ، لانه حتى اذا اصدر مجلس الامن قرارا جائرا بالموافقة على تثبيت كيان دخيل في أرضٍ لها شعبها ،فإنه لا يستطيع ان يلزم الشعب بالاعتراف ،وحتى بالكف عن استخدام مجمل السبل لاسترجاع حقوقه ، والامم المتحدة لم تشترط ولا يحق لها ان تشترط على أي طرف ان يعترف بالطرف الآخر .

وهكذا فإن تفسيراتنا لقرارات مجلس الأمن ،منطلقين من تأكيد حقنا في وطننا فلسطين ، بقدر ما هي تفسيرات منطقية يقرها حق الشعوب في تقرير مصيرها ، فإنها تحتاج الى نضال مرير على ارض الواقع .

ولا نستبعد ان يعدّ العدو الامريكي لنار جديدة من اجل إنضاج ظروف جديدة تسهّل على معظم الحاكمين العرب ، ان يلتقوا على مائدة قمة أشرح ،وبحرّية اكبر ، بحيث يمكن ان يحضرها مبارك او الجميل ، وقد يكون في الحاضرين يومها ،اكثر من مبارك واحد وجميّل واحد .

اما منظمة التحرير الفلسطينية ،فلديها الكثير، ولديها الرصيد الشعبي عربيا وعالميا والذى حققته في الحرب المجيدة الاخيرة ،ولديها في الداخل جماهيرها التي عرقلت بانتفاضتها العظيمة هجمة نيسان وأجّلتها شهرين كاملين ،ولديها احتفاظها بحقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني على اساس تقرير المصير المحدّد بالتحرير والعودة ،وبناء الدولة الفلسطينية المحررة التي عاصمتها القدس ،ولديها دعم الاصدقاء المبدئيين في الساحة الدولية : المنظومة الاشتراكية ،ودول عدم الانحياز ،والشعوب الاسلامية وحركات التحرر .

ولديها اولا واخيرا قدرتها على مواصلة قرارها الوطني المستقل بممارسة الكفاح المسلح .. هذا الكفاح الذى يعبّر عن عبقرية الشعب وابتكاره ،باستمرار ،لوسائله وأساليبه القتالية .

اجل لدينا كل هذا ،ونعمل به ، كما يشهد بذلك الجميع ..

وانها لثورة حتى النصر ...

قراءة فلسطينية للمشروع الامريكي

الرئيس الامريكي رونالد ريغان لا يُغْفِل ، في مشروعه ، موضوع القدس ، فهو يؤكد : " واخيرا فاننا نظل مقتنعين بأن القدس لابد وان تظل موحدة ، ولكن وضعها النهائي يجب ان يتقرر من خلال المفاوضات " . فاذا تذكرنا – وكيف ننسى ؟ – ان وحدة القدس على ان تكون عاصمتنا كما كانت دائما ، هي مطلبنا ، وان هذه الوحدة هي مطلب صهيوني مفروض بالسلاح الامريكي ، ادركنا ان ريغان ليس مختلفا مع احد بشأن وحدة القدس ، ولكنه يختلف مع التاريخ ، ومع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ومع كل القوانين والأعراف القديمة والمعاصرة ، عندما يجعل من العاصمة التاريخية للشعب الفلسطيني موضوعا مختلفا عليه ، ولا يمكن ان يُسوّى الا بالاعتراف والتفاوض مع العدو العنصري الذي يحتل هذه العاصمة ، ولا سند لديه بشأن أي حق فيها الا اوهام خرافية نقضتها مختلف العلوم الانسانية والتاريخية .. الا ان الرئيس الامريكي مصرّ على المفاوضات : " وفي جزئي المفاوضات المقبلة ستؤيد الولايات المتحدة المواقف التي تبدو لنا كحلول وسط عادلة ومعقولة ومن المرجح ان تشجع على اتفاق سليم ، كما سنتقدم ايضا بمقترحاتنا التفصيلية عندما نعتقد انها يمكن ان تكون مفيدة ، ولكي لا يكون هناك خطأ في الفهم فان الولايات المتحدة ستعارض أي اقتراح من أي طرف وفي اى نقطة من نقاط عملية التفاوض يهدد امن اسرائيل " وعلى الرغم مما في هذه الفقرة من إنشاء وكلام مجاني يتنافى مع إلحاح ريغان على الوضوح ، فإن الفكرة المركزية لديه ظلت واضحة ، وهي ان هذه المفاوضات لا يجوز لها الا ان تتماشى مع أمن العدو الصهيوني ، ولما كان أمن هذا العدو أمراً يقرره هو ، اى العدو الامريكي الصهيوني – مستعد لتقديم الاقتراح التفصيلي في الوقت المناسب ، ونحن نعرف ان الصهاينة لا يقبلون حتى بتدويل شكلي للقدس يبقي نفوذهم فيها هو السارى ، بل يريدون احتلالها مباشرة ، وفي هذا ردّ على كل من يفكر ان هناك امكانية مهما كانت ضعيفة ، للحوار مع هذا العدو بغير لغة الكفاح المرير الدؤوب حتى يتم جلاؤه عن كافة ارض وطننا فلسطين . اما امريكا فهذا هو منطقها التقليدى : " ان التزام اميركا بأمن اسرائيل هو التزام صارم ،

" الفقرات الأخيرة "

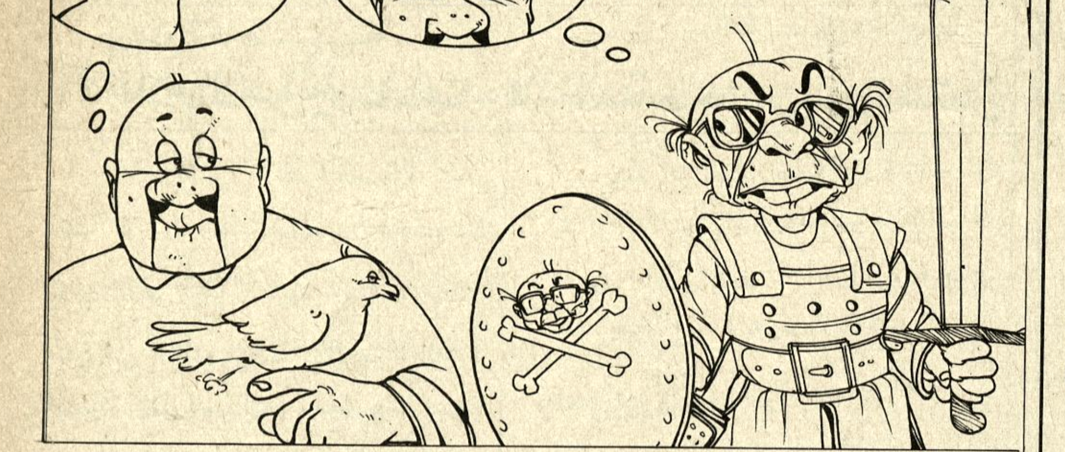
وخلال الايام القليلة الماضية قدم سفراؤنا في اسرائيل ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية للحكومات المضيفة لهم ، وبتفصيل كامل ، المقترحات التي ذكرتها هنا الليلة ، وانني على قناعة ان هذه المقترحات التي ذكرتها هنا الليلة يمكن ان تأتي بالعدل وان تأتي بالأمن وان تأتي بالاستمرار لسلام عربي اسرائيلي " . وكما نرى لا جديد في هذا المنطق ، فالتزام العدو الامريكي بدعم صنيعته الصهيونية أمر بدهي ، وابلاغ هذه المقترحات لصنيعته ولِعَربه أُمر بَدَهي ، وتأكده من ان هذه المقترحات ستأتي بالعدل .. (بالمعنى الامريكي للكلمة) امر بدهي ، واستمرار السلام (المصالح الامريكية) هو ابو البدهيات كلها " وستساند الولايات المتحدة هذه المبادئ باخلاص كامل " . ولم لا ؟ اليست مبادئها المبنية على اساس مصالحها ؟ " وهي تتفق مع احتياجات اسرائيل الامنية ومع تطلعات الفلسطينيين " . أما أن تتفق مع احتياجات اسرائيل فالأمر اكثر من واضح ، اما تطلعات الفلسطينيين ، فعلى الرغم من ان الرئيس الامريكي قدم رشوة سابقة بوصفها حقوقا مشروعة للشعب الفلسطيني ، وعلى الرغم من انه اقترح تقدُّم الفلسطينيين الى اختبار مدته خمس سنوات ، فإنه قرر هذه التطلعات والحقوق ، وأُعطى نتيجة الاختبار ، وقرر أن تصوراته العنصرية القائمة على أُساس حق العدو في فلسطين هي نفسها تطلعات الفلسطينيين " . وسنعمل بجد لتوسيع المشاركة في مائدة السلام كما هو وارد في اتفاقات كامب دافيد " ولكن اساس الكامب هو الصلح المنفرد ، ومع ذلك فحدود توسيع المفاوضات اشار اليها ريغان بأنها ستشمل السعودية والاردن " وانني لأمل بصورة حارة ان يقبل الفلسطينيون والاردن بمساندة زملائهم العرب في هذه الفرصة " . ولنذكر ان هذا الامل الامريكي يأتي في اعقاب اطول حرب امريكية صهيونية ضد العرب ، والفلسطينيين بشكل خاص ، الأمر الذى يجعل الفلسطينيين في نظر العدو الامريكي ، حطام شعب يقبل بأي اقتراح ، خصوصا بحضور الاوصياء العرب ، وحتى تكتمل الصورة ، يقدم ريغان هذه الفقرة " الشاعرية " : (ان الاضطراب المأساوى في الشرق الاوسط يرجع الى فجر التاريخ ، وفي وقتنا هذا راح صراع وراء صراع يحدث خسائره الوحشية هناك ، وفي عصر التحدى النووى والتكامل الاقتصادى فان مثل هذه الصراعات تشكل تهديدا لكل شعوب العالم وليس الشرق الاوسط نفسه فحسب) .. ولا تعليق هنا الا من خلال سؤال صغير : من الذى اوقع الخسائر الوحشية وبمن وقعت ؟ الا ان الرئيس الامريكي يصادر على سؤال " فضولي " مثل هذا ويتحول بقدرة قادر الى يسوع طاهر : (لقد حان الوقت لأن ندعو جميعا في الشرق الأوسط وفي انحاء العالم لوقف الصراع والكراهية والتعصب ، لقد حان الوقت لأن نبدأ جميعا جهدا مشتركا للتعمير والسلام والتقدم ، وكان يقال غالبا ، ومن المؤسف انه كان قولا صحيحا ، ان قصة البحث عن السلام والعدل في الشرق الاوسط هي مأساة الفرص الضائعة ، وفي اعقاب التسوية في لبنان فإننا نواجه الآن فرصة لسلام اوسع وفي هذه المرة يجب ألا ندعها تفلت من قبضتنا) .. ويكفي هنا ان ننزع غلالة الإنشاء الميلودرامية عن هذا الكلام حتى نصل الى جوهر الفكرة الامريكية التي تقول : لقد قمنا بحرب في لبنان ضدكم نرى ان نتائجها لصالحنا افضل من أي وقت سابق ، لهذا فاننا نعطيكم ايها العرب فرصة لتعلنوا الاستسلام .

ثم ينهي الرئيس الفاضل مشروعه بالصلاة " اطلب منكم ايها المواطنون الامريكيون تأييدكم وصلواتكم في هذه المهمة العظيمة "

ولا شك لدينا في ان الشركات الاحتكارية الامريكية ستباشر صلواتها ، لكن ليس في الكنائس ، وانما في المصانع الحربية لتغذية الصهاينة بالمزيد من آلات الدمار ضد شعبنا وامتنا .

اما نحن فليس لنا الا طريق واحد هو الكفاح الشعبي المسلح الدؤوب من اجل تحرير وطننا فلسطين ، دون ان يغيب عن وعينا ان العدو الذى يحتل ارضنا ليس الصهاينة فقط ، وانما هو العدو الامريكي الذى لا يمكن ان تكون مقترحاته الا لتأمين مصالحه .

ولكننا لسنا وحدنا ، هذه حقيقة يعرفها العدو الامريكي جيدا ، فالشعب العربي هو عمقنا ، والشعوب المكافحة ضد الامبريالية والعنصرية حليفتنا ، وقوى الخير والسلم وعدم الانحياز والتقدم والشعوب الاسلامية تناصرنا ، ويدعمنا في كفاحنا الصعب بقوة ووضوح الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية .. وعلى هذا فالحرب طويلة ، ونحن واثقون من المستقبل .



ابو الطيب ، الفلسطيني البسيط ، يدلي بشهادته

ضابط صهيوني :
جدار بشري في بيروت الغربية حال دون اقتحامها

كتب مراسل صحيفة " دير شبيغل " الالمانية مقالا يتضمن لقاء مع ابو الطيب الرجل الفلسطيني البسيط الذى قام بحفر قرابة ١٥٠٠ قبر لشهداء من شعبه خلال الفترة التي اعقبت عام ١٩٧٥ وحتى الحرب الاخيرة .

ويتضمن المقال بعض الاسئلة الموجهة الى ضباط صهاينة وافراد من الكتائب حول صمود بيروت والنتائج التي آلت اليها الحرب وفيما يلي النص الكامل لهذا المقال :

" ابو الطيب " شخصية مشهورة ، في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين ، فهو الذى يؤوى الشهداء في مقرهم الاخير .

فمنذ بداية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ ، وحتى خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت ، استقبل " ابو الطيب " خلال هذه الفترة ما يزيد عن ١٥٠٠ شهيد .

يقول ابو " الطيب " ان مهنته كانت شاقة للغاية ، وكان ينوي التقاعد عن هذه المهنة ، خصوصا وان مقبرته قد امتلأت بالشهداء ، ولم يعد هناك متسع لأي زائر جديد . غير ان ما وقع ، لم يكن في حساباته ، حيث بدأت معركة بيروت ، وقلبت كل مشاريعه وخططه رأسا على عقب .

لقد كان " ابو الطيب " يعمل بمساعدة ولديه ليل نهار ، باعتبار ان الموت ليس له وقت محدد ، فهو غير محكوم بأوقات محددة ، مثل دوام الوزارات والمؤسسات .

ويقول ايضا : انني لا اريد ان اكشف المآسي التي واجهها ويواجهها شعبنا في جنوب لبنان ، حيث دمر الصهاينة المخيمات والمساكن ، وابادوا عائلات باكملها ، فقد جرفت القوات الصهيونية مخيم " الميه وميه " في مدينة صيدا بالبلدوزرات ، وضرب الجنود سكانه ، بما في ذلك النساء والشيوخ والاطفال

ويضيف : ان المستشفيات في الجنوب وفي بيروت كانت تستقبل يوميا آلاف القتلى والجرحى ، حيث كان الاطباء يجمعون المصابين بشظايا القنابل الفوسفورية ، وقنابل النابالم في احدى ردهات المستشفى وعلى الارض ، لعدم توفر الأسرّة الكافية لهم ، بينما كانوا يضعون الشهداء في ساحة ثانية تمهيدا لدفنهم .

ويصف " ابو الطيب " حالة احد المرضى وهو في العقد السابع من عمره ، بعد اصابته بشظايا قنبلة فوسفورية فيقول : ان شظايا القنبلة احرقت قدمه اليمنى بشكل يتعذر علاجها ، مما اضطر الاطباء الى بترها ، ولكنهم اكتشفوا ان آثار الحريق تسربت الى ساقة اليسرى ، مما اضطرهم ايضا الى بتر ساقه الثانية ، ويتساءل هذا المواطن الذى فقد ساقيه لماذا وجّه الصهيونيون نيران اسلحتهم المدمرة الى الاماكن الاهلة بالسكان والمدنيين بالذات .

ويجيء الجواب على لسان ضابط صهيوني برتبة جنرال ويدعى " بن زافي " وهو قائد لواء المدرعات في منطقة بعبدا ، الذى قال : لم يكن لدينا خيار آخر ، لان المقاتلين الفلسطينيين كانوا يحتمون وراء جدار بشري متضامن معهم ، ولذلك كان لابد من شن الغارات الجوية لتحطيم هذا الصمود .

وعلى الحد الفاصل بين بيروت الغربية والشرقية ، عند نقطة عبور غاليرى سمعان قال احد افراد القوات الكتائبية : " لقد كان الوجود المسلح الفلسطيني يشكل عامل خوف وذعر بالنسبة لنا " .

ويضيف هذا الكتائبي قائلا : صحيح ان المقاومة الفلسطينية خرجت من بيروت ، ولكن آلاف المدنيين منهم ومئات من الجنود السوريين ما زالوا في لبنان . واننا لن نرتاح الا بخروج جميعهم من لبنان .

ولقد قام الاسرائيليون بعمل عظيم حقا في لبنان ، ولكنهم لم يكملوا المشوار ، ويجب ان لا يغادروا لبنان الا بعد خروج آخر فلسطيني منه " .

اذا غادرني الحب سيهجرني الأرز «صخر»

هذا المطرُ .. لماذا يسرقُ لونَ الشمسِ
الا يتعايشُ مع لونِ الذهب المطرُ
الا يعرفُ ان الارزَ يحب الثلجَ
وان الزيتونَ يضيءْ .
اي كتابٍ يحكي .. ان كتائِبَ هذا العصرِ ذبابْ
ان المرضَ يغادر من شباكِ المقبرةِ ليقتحمَ الابوابْ
كانوا في غمراتِ الحلم يُغطونَ الجرحَ بقبلةِ عشقٍ حَرّى
صارتْ سيناءُ تُحاولُ ان تتمددَ كي تتحررَ فاحتلتْ مصرا
صارتْ مصرُ تحاولُ ان تتحررَ فاحتلتْ لبنانْ
اي مكانٍ يتسعُ ليصبحَ مقبرةً في هذا الزمنِ المشرقِ غيرَ الانسانْ
اي مكانٍ يحلمُ ان يصلَ الانسانُ اليهِ سوى العودةِ للاصلِ ..
يعـودُ الانسان الـى اينَ ...
ومنْ ينسى ان الانسانَ من الطينِ .. الى الطينْ
اي مكانٍ يتسعُ لكيْ يُولدَ فيهِ الانسانُ جديداً غير فلسطينْ
دارت دورةُ عشق الارض

ليحتلَ العالمَ طفلٌ يولدُ في الناصرةِ فيصلَبُ ..
ثم يجيءُ نبي يقفزُ عندَ الله مِنَ الصخرةِ
طائفةُ الفقراءِ تحاولُ انْ تصلَ الشمسَ
ولكنَّ غيومَ التجارِ .. سماسرةُ العصرِ تُصادرُ لونَ النورْ
بيروتُ تحاولُ ان تتنفسَ من خلفِ البلورْ
لكن المطرَ يغـادِرُ
في هذا الزمن المشرقِ لا ينفعُ مطرٌ
لا ينفع قمرٌ ..
لا تلمعُ شمسٌ
ان الالوانَ ... الاصواتَ ... غيومْ
تكدست الاحساساتُ على فوهةِ رشاشٍ يَصرخ
يـا لبنـانْ
لا كانَ الوطنُ اذا ما كانْ ..

من اجلِ الانسانْ
لا يصمدُ في الوطنِ ... ولا يعشقُ هذا الوطنَ
سوى الفقراءِ لان الفقرَ جريءْ .

ابكي طعمَ الحب ...
اذا غادرني الحبُ سيهجرني الارزُ
سيهربُ عني زيتُ الزيتونِ ليحترقَ على جبلِ الزيتونِ
وتحتـرقُ القدسُ ..
ويحترقُ الاقصى
وقيامةُ عيسى تُسرق ثم تُؤجر للسياح
كنائسُ هذا العصرِ
جوامعُ هذا العصرِ
ملاحدُ هذا العصرِ

فنادقُ هذا العصرِ .. ملاهي .
غائمةٌ رغمَ ظهورِ الشمسِ سماءُ المستقبلْ
رغمَ هطولِ المطرِ النورُ تسللَ
هذا النفسُ تحدى ابليسَ
لان الجنةَ في لبنانَ تزورُ النارْ
لان الثلجَ يغطي الارضَ فان الجهلَ يغطي الشمسْ
عجيبٌ كيفَ يغطي الجهلُ الشمسَ
وكيفَ يسودُ الارزَ ذبابْ
عجيبٌ كيفَ اللهُ يخاف اللاهي ...
كان الشعبُ يخاف الوالي ...
صار الشعبُ الوالي ... يا لبنان ...
تغنى الارزُ .. وغنى الطيرُ وغنى الفقراء
ذهبتُ بعيداً عن جمهورِ الجوع
وهذا المطرُ تغيرَ .. يهطل خبزاً ... يا لبنان
في مقبرةِ القحطِ رؤوسْ